

وعلى النفوس وماءها وعلى الاموال ثماءها وعلى الحرم مطلقا ما اذن الله
به الملاح وحلفا حيدبا وانتم لنا من نشاء نحن بنا وعقد الثلاث
عقد طريقا لما اولى يومه ابن محمد عيدا ويجعل في المنصرات تاريجا
حيدبا وليس العقد مع الله بالنوطة فاذنوا الله عيدا وكما صحتكم
وعده وانما عهد عند السلطان ابن الحسين المظفر عهد عند
الشيخ المولى ابن الحسين المصير وهو من البدو شعبة هذه الدولة
وعبكتها فان حط عن حملها العدة ملو يل من غيرها الا تارة
فولله هذا المظفر احدى ثمار واكرم التارة ولما وضعت هذا الحرب
اوزادها فاما ضمت عمرة المضرا نواوها استغنى السلطان ان يملك
اعنته الى جانب الهند لا تقاع بالمعروف نوايه شاء احد اولاد
ملوك الهند كان نصيبه بعض ما اشترى من ممالكهم لحدوقه

على سدة نفورها وخفقين اطرافها وحدها اذ كان قد استنور
عليه الشيطان فالتفت في حافة الشوك والتمسح عن حبة الاسلام
وداخن ذمها الكفار على خلق دقة الذين يراهم ففهم عن حده الجبل
الذين تركوا من قومه اليه وصب سبوقا يقطر من دماء فما اليه
عليه ركنها ابا رواج الراج واختصارات الاطلام ولا صراح
حتى تنافس منواه وملك عليه جملة تاجوا وعاوان ملك النجاء
بجهة ملكه وسلطانه وحده الجوز الشوك عنها الحبة في سيفه وسينانه
قد انك برهان من ربه في علاء دولته واشامة دعوته واعزاز
نصرته وافلاح حجته وبشرائه له الانقلاب الى غرة مظالمه
بمن نصر بن نجابان فخامة وجلالة ونبابان سابعته وجباله
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

العظمى ذوق فتح قلعه كديم نكر وفيد كايك السلطان بين الدول
 وامين الله بعدك فتح الفقهين وافتتاح النجيين عروج على الخلق
 للاستراحة والنشر لشكر الله على النعم المأخذه وانما بها انما اخذنا
 غزوة اخذنا اخرى توقع بها احد ولا يعدم وتغفر بها بعد
 لا يعدم وتتمكن من حمد والولاية للقيس طاف في رحل العوايه شدا
 تحيل المضطربة مكره ان كان بعد تسميته ليهونه خذ في الطبايع
 البشر في اسفان المضمع الوثير واستجاب الشوك على الوثير
 واختيار نوع الاستف والحوالي على فقر المنان والمثالي والجميع
 حذر من البصر الفواضيل على خذ من البصر الكواكب بكل ذلك
 لمجد يستقيه وضيت بقتنيه وغيره لويه وسعي يتقرب الى الله
 به رقيه حتى اذا النسخ شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة استخاض الله

في تمام ملامته واسلم بها قولي الجاهل وسار متوكلا على الله الذي
طالما اطمع بصبره بغيره منعه حتى اذا انتهى السيرة الى شاطئ
ويهند لا طاء ابرهمن بال بن اند بال في جيونش خبش سواد
في بعض السفلح وذوق ارساح وذهب الدرع وكون القبول وافت
ضرب من ابناء العسل ووالد الحملات كحاشاوى وواسع الشرب
وتراخي نوازح الضرب وداريت رسي الطعان والضرب طاعة
كل ندب في حياج وقرم مطاج وامتدت من طفولة الفاد الى كولة
الطفل حق النسب لارض لون الشفاق من وماء الطول والنواي
وكعبت بند و الكفار وبرة كولا ان الله تعالى اعان السلطان
على جملة في خواص علما انك سمعت اوبارهم تحت عن مقاباتهم
انادهم واعفهم ثلثين مديا كان نخاص الفهم وويل كما سواج البحر

٢١٣
٢١٤
البحر واقبل اولياءه فيستوثقونهم اني يثقونهم من بطون الالودية
والشعاب ظهور النياقي والصلاب والفتق السلطان بنفسه اثره
بين تلك الهارب منجرا وعذا الله في نصره مينة وكل كل في نياقي
وشفاق الحنية فافضى به الطلب الى قلعة تدعى بديم نزلت من
قلعة بديت على حرف كوبر فيج جندل ما منع وقد كان ملك
الهند واعيان اهلها وجماعات الشياك من دوى لا مدالك
بها بد خرونها مخمرة للصنم الا عظم فيقولون اليها قرنا من انواع الخاير
والعلاق الجواهر الخلف او ذاك وينقل عند السوم فصعد اثمانية
عباد ذرعم لما فهم هم الحسنى ويقر بهم الى الله زلفى فصارت
السلطان سفانة القرب وربة الاحباب سلا قلعة ظهور الاحمال
ولا نسمة او عبه الاحمال ولا نسمة ايدى الكتاب ولا يدركه

فكر الحساب ففشر عليها اجنوده و ضرب حوايلها بنوده و اسرى
القتال مستعظيها بقلب جري و انفتحتي و غرم زكي و بطش
قوي و راي بالقول و دي و ثناء و اى القوم يعضض تلك الجبال
منغاد و يحنو و يطاهر السبال صعدا كثر و الوتور استقرهم انهم
و اوجل و الوى احلامهم انخوف و الوصل في محلك انصارهم
تلك الزوق فتوقا و هاتيك السدود فروجا و السكود موقا
و سحرهم و راي السلطان منتم كذا في بلاد و بار و الحمد لان
و اعينهم و جود الامن الامن جاتب الاستيمان فناء و احفيا
تبعوا السلطان و فتحوا اب القلعة و حبا و انسا قطن الى الارض
للناسان كالغصا في اخر حيتيها البوانق و الفيوت حادتها العنوم
البوارق و فتح الله تلك القلعة على السلطان فتحا يسيرا و اياه

٢١٩
وأما ما صنعوا كبريا أو اعظمه مداء سفن مخرج القوس من نبات
المعادن والبحور وزان نبات القسطنطينية والنخيل ما أو دعوا الزمان
أكتاف الأعمام والشهور ودخلها في إلى البحر جان أبي نظر حمد
من محمد القريبوني وسائر خاضنيه وكل حاجبيه الكبير ^{من} التوتونا
واسع نكبين لجزاين العين والودق وسائر ذوات الأخطار
والفيم ونوكل بنفسه مخزاة البحار فنقل منها ما اقلته ظهوره
واسمجل ما يرها اعيان بحاله فكان مبلغ القول من الودق
سبعين ألف درهم ودرهم شامية ومن الذهب ^{سبع} مائة
واربع مائة من وزنا ومن نوع القياض السترية والقباج ^{سنة} السو
ما انطق تشايخ الرومان والطاعنين في الاسنان انه لا عهد لهم
بامثالهم صنعة ونفوسا وتزينا وطلايقا وفي جملة الموجود

بيت من الفضة البيضاء لفلان بوزن الاعتبار طولة ثلثون
ذراعا في عرض خمسة عشرة ذراعا صفايح مضروبة متباينة للطنق
والنشر والخصب والمحيط وشرائع من ديباج الروم أربعون ذراعا
في عرض عشرين ذراعا ثمانية من ذهب واخرين من سكة
فضة ودخل السلطان تلك القلعة بين ثمانية من برصها
ويؤدي امانة الاستمارة فوجدوا كراما الى غزوة في صحران المضمر
وهو اظهار وقران السير والسيار ولما استتب عصارها جانب القراء
بها امر بساحة دابة ففرقت تلك الجواهر من درك النجوم الثواب
قد سلمت عن ايدي الثواب ومن بواقيت كالبحر فيل الحمود
والخزيع بالبحر ومن زبد جد كالحرف الآسن تضادة اوراق
الاخوان تضادة ومن قطع الداس كمناميل ايمان في المقادير

في المقادير الاوزان واجتمعت وفود الاطراف على امر ان مالم يرد
في كتب الاولين اجتماع مثله لاحد من جنسها يد القوم وملوك العجم
والرؤم وحضر ذلك المشهود رسول طغاخان ملك التترك ائتماني
فما دام في العيون ولم تبلغه الظنون ولم يملكه المقادير فحينئذ
الذي امره اذا ادع شيطان يقول له كن فيكون ذكر ال زينون
قد كان ولاية الجورحان لال زينون ايام آل سامان ثوارها كاترا
عن كبار ويوصي بها اول الى آخر وهم اشرف النفوس والهمم كرام
الاخلاق والقيم وطاهروا الكتاب لشرع الاطراف حصاب الرجال
لو قد اتموا ما اتموا بجلال قدر الآداب ورفع درجات الكتاب و
انقراض حقوق الاستعداد واعلاء السعادات واستعار فكم من غريب آراء
احسانهم ومن ادب اغناء وسلطانهم ومن كسب خبره انصافهم ومن

حسيرا نهضه عظمهم والطافهم وكان ابو الحارث احمد بن محمد غزوة
تلك الدولة وانسان تلك المظلة وجمال تلك الحجة وطراز تلك الحكمة
فما يوتي من كرم خصيب وكف رحيب وشرف رغب ومرفق
هنت بعيد ومنفى نابل قريب وقد كان لهم مير سبكتكبر خطم
اليه كرمته على السلطان بين الدولة ثم اوجب لولده ابي نصر محمد
بن احمد بن محمد كريمة له فانشجتم النعمة واستبكت العظمة والنجمة
الوثاق واستحكمت الاموال والعتيق ولما مضى ابو الحارث
لسبيله دونه ابو نصر ابيه فاجاب السلطان اقراره على كل شيء
انما داله بفعل رعايته وعنايته الى ان قضى بطنه في شهر سنة
احدى واربعماية واقره في ابو الفضل احمد بن الحسين الحمداني
المعروف بالبديع كتابا له اليه جعله مقدمة الوفاء عليه قتال به

قتال به من رغب الابد في سامعه به يديه وهو كذبي واليهود ان لم
فقد سمعت خبره والميت وان الله فقد تقوت خلفه والمالك
لما دل وان لم كنت لغتيه فقد لغتيه صيته ومن راي من السيف اثره
فقد راي اكثر وما زلت ايد الله الامير لهذا البيت القديم نباهه
والفصح قاده الرحيم اياه الكرم اياه النخب اياه ما نشد
من هذه الحضرة ضا لقي والعواقب نية ونية يري حشره ^{من} قال
المشهور بقيد لي وثور فكم من عام عزمت فانت المعادير وثوبت
وعرضت المعادير طلائع لما وضعت لهذا انورده اختلفت على
اجساد الملك العادل في مستقره واختلفت باخذها مرة في قوم
طريق ومرة في ورده على مقام اثره حتى بلغت مبلغه فقام وهو
الى الشيطان تقدير مقدر الى قصد هذه الحضرة طامعا في مال

وظافوا الى نوال وعظم سلطان هذا الوسوسة حتى كاد ينهني

عن ذلك الخط من طلعه ولم ابعث ما القاه في خلدي ان يكون داما

انشد الله الظنون ان يقصرت في قصدي الا الى معرفة اوقعها وخدنة

اودعها وسدحة استمعها ورجعها امسرها ثم اودعها في ^{للكل} الدولة

اعضتها اوداة. نصيبها اوكيتية اخلها دودولة اقلها فدا ^{للكل}

والدناير قد فعها الي وتزعيها من يدي سوا ملدي ^{للكل} انكرها

هههه ولا شكوسا بهما ان لي في القناعة وقتاد في الصناعة نجما

لا يبعد مثال المال اذا دونه ولا يتوجعني الى ركب العقاب وسكو

الشعاب منها قصده بل جيبني فيقها وتطفل على نصافهه

الحضرة حررها الله تعالى وانما احتياج ابنا لاسون ولم يستغز عنها

فادونه فان الاحبال ان اقصد ها فصد مالي لا قصد سول

مَوَالٍ وَالرَّجُوعَ عَنْهَا بِجَمَالٍ أَحَبُّ لِي مِنْ رُجُوعِ عَنْهَا بِجَمَالٍ قَدَرْتُ
التَّعْرِيفَ وَأَنَا أُنْظِرُ الْجَوَابَ أَشْرَفَ فَإِنْ نَشِطَ الْأَمِيرُ رَضِيفَ ظَلَّ
خَفِيفَ وَمِثَالَهُ تَشْرِيفَ لَا رَعِيفَ فَلْيَرْحَبْ بِالْإِسْتِقْبَالِ طَارِكًا لِقَبَالِ
وَالْهَدَامِ وَلَهُ فِيهِ مَا صَدَرَ عَنْ فَنَائِهِ مُنْقَلَبُ بَهْمَاءِ سَعَامِ تَوَاتَى
سَفَرِي لَيْتَ الْعَقْبَى وَالنَّفَى وَلَا مِيرَا فَمَا أَرَى مَمْنُونًا تَرَابَ كُنْتُ
أَمْرًا لَا أَشْتَمُ الْعَبِيرَ لَعْنَتِ أَمْرٍ مَلَأَ عَيْنَ الزَّمَانِ جُلُوسًا بِأَيَّامٍ وَرُتُونًا
نَفِيسًا لَا يَلِي فَرِيقِي فِي سَكْرَاتِ مَدَى وَلَا مَاعِزًا ذُو خَشَرٍ أَدَامَا ^{حَلَّتْ}
بِمَخْنَصِهِمْ دَائِبُ غَيْمًا وَمَسْكَا كَبِيرًا فَلَا يَبْعُدُ اللَّيْلُ وَأَوْدَعَهُ بَيْتُ
سُنَى وَنَيْسَا سِرِّي وَلَا بِي الْفَتْحُ السِّبْقِي فِيهِمْ شَرُّ بَنُو فَرِيقِي قَوْمٌ فِي
وُجُوهِهِمْ سَيِّمَاءُ الْهَدَى وَسَمَاءُ السُّودِ الْعَالِي كَأَنَّمَا خَلَقُوا مِنْ سُودٍ
وَقُلُوبُهَا رَانَسٌ مِنْ حِلْيَةٍ وَصُلُصَالٍ مِنْ نَلَقٍ مِنْهُمْ نَقْلٌ مَذَرُ

اجلهم قد راوا سخاقتهم بانفسهم وللال باسنا الى الذي جعلت
عندهم دع التوالى ثم فانتظر الى حالى اما ترى ان حالى كيف قد جعلت
بهم ام ترى حالى عند بر حالى فان كان ساكنا عو مشكور انهم فان ذلك يعجز
لا لا غفالى ولا امر نومين القوي وسته وبقدره مصعب يابى
واستد من مدار سدر وامتنعوا الامارة عده والقد وسيع
بعد لصاحب بقدر ما شئت من كماله وبنى سدر ن
ما من مدونة وامين مئة وبنى لها و مدونة وصبا مدونة
في نضرب عضد مدونة وقد كان بها الدولة وضياء المسألة
بنهم من الطابع بيقه امور الصدور منها من غير وفاة وعدوله بها
عن حكم استحقاقه فدعا ما تولى عليه من خلاف رضا والى امرها
مصلحة الدين والملك بالخياد من برعى حق الامامة وينو

ويتولى خياطة الخاصته والعامة ويغزل هو بنفسه في اتباع الحق
واستعداد بضرة الدين وإظهاره وحماية للملك من انظاره وحيل
يتخلف في التدبير عليه الى ان تمكن منه قتلته واجلوى عليه ^{على}
ما كان جمعه وذلك في شعبان سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة ^{سنة} وادخل
الى السطاح وبها القادس بآية ابو العباس احمد بن ابيحق المقتدي بآية
فاستقدمه دار السلام لعقد البيعة له سيد الشبله ونظر الهداية
واوتها لآلافه واجتد بالمصلحة الحق فقدمها في شهر رمضان
فمن فخذ السنة وتنادى الناس الى سابعية واصفقوا على جامعة
وزعموا على خليف النور بابا فبينة وتناها شكواة على ما ائجه
لهم من بركات خلافة نفعه بما انتم في الافاق من مناقبه
الفر وضرائب الزبر وفضائله المستطوره على حوائد الدهر فقام

بما قلده واليه من طوق الامامة مفوضا اليه امره وموكله عليه وحده
فلم يبق متفرق من سر ولا خلافة او قومه حصاة وادوية واهلب
فتاة واصفق نقاة وارضى سيرة واذكر بصرة بصيرة واذكر على
وسريته واتم خزانة واعظم سياسته وحراسه نعم ولا اوسر
منه خبايا واندى سنايا وجرى لسان واعدل عقابا واحسانا ومظفر
عاقته القربى على الطابع بية فاستنصت النماومة ومحبتاها
لمصاحبة واتخذ جناح اهتمامه ووحايتيه وسمايته نقاياه عن
عضاضة تلخه في زمانه ونكبة ترهقه في ظل سلطانه وحياه
امانة الى ان توفى بهما الله المولى بالفرق واخذ ارفق عن ارفق
ودنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن موسى العلوي الموسوي نقصبا
منها سمران كان ذاك الطرح فغير الاستطاع طويلا موفيت

توف على القليل الذواهب في اللعل عرضا وطولا فوم لسبده

لطفه فيرى القرم له منولا ويؤى عزنا حيث حل ولا يرسي

الا فديله من معتمركبو اللعل ابو اعن لكرم للنزولا كما للنف

الا انه لطف العز والعل عند علا على الاقران لا متلا جيد ولا عد

عرا والسوالنا العز والموا مع والجولا كموافوقا صبه ما طيد

وقد عجو اصولا نسب حدار واد يستحبون له نولا يا ناصر الد

الذي رجع الزمان به مكليه باصايم المحيلا الذي سلت مضار

نقلولا يا كوكب الاحسان اجمالك الذي عتا اوليا يا غارب

النعم العظام عندوت محمودا جريدا لطفى على عاصم فصولا لا يد

منه مد يد زوال ملابم يكن يوما عند زوالك زولا ومناول سطر

الزمان على حالها المحولا من بعد ما كانت على الايام مرابة مولا

والأسند تركز القنا فيها وزين بط الحبول من سبيع المن
الحسام وبصطفى المحر الخزي من سبيع الهمال يوم ثور بالبيان
خولا من يورده السمر الطول ويكشف الخطب الجليد وتما وينع
دوننا وادى النواصب ان يسيله عفاء الوبة الملوك على الخط
حدا خيلا واثال خطباء العراق وشعراءها كما عرفت الجيا
على مجلس الخلافة في السداح القادر بانه امير المؤمنين وذكر ما ذكره
ومقاخر اسلافه وجر اربع الكوم بنايب الحكم ومقبايع انظم ومجايع
الهمم ولوقت الهمم وغنوت القوم بلغنى ان مقاماتهم تدون بالخط
من بين منظم ومنثور وفقر وسند ووفدا حاحدة بنا الى تتبع ذكرها
مع استنهاها في ديارها وخلى في امجد بن عبد السدوم بن محمد
بن الحيصم محمد اعيان الكراميه فيسار بور قال في مجلس القادر بانه

بالحمد أمير المؤمنين خطيبا لخصرة بني هاشم ومشاخ حبيب
واعيان المحجج فقلت الحمد لله ذي العزة القاهرة والحجة الباهرة
والنعم المتظاهرة الذي عم احسانه ودام سلطانه ولطف شانه
فلا راد لفضله ولا مانع لطفه ولا معتقب لملكه استغث محمد
صلى الله عليه وسلم من خيرا ربه العرب مولدا وفضل جبرئيل
محبدا واطولها لحادا وارسخها في انكر مات او نادى فأيدهم حسن
ناشد واكثر امره افضل ناكبه حتى استقل الدين به ما هضما وفعل
شرك واحضنا واجلها من الله والمشركون كارهون فعليه صلوة الله
عنه الوصل والمحصى وما طاعت عليه شمس الضحى وعلو آله
الطيبين الطاهرين ثم قبض الله من بعد خلفاء الراشدين
لتمهيد الدين وتوهمين كيد المشركين وتوكيد اليقين فبسقوا السلام

لبساطه ونفيع الإهل الأفاق سراطه إلى أن نادى بالإمران ذوق
من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم ديني حينئذ فاقوا
الإسلام عن أودة وأسندوا الأمر إلى مستند مقتضاه بنسب الله
صبا عين ما برأه معقدين لحرمان الله وفلم جبال إلى أن تألف
بيعة الخلافة بامير المؤمنين القادر بالله فهو قوة العالمين وشفي
ذكره على المناوصة ورؤوم موثيق من بعد لتواء من طهر العباد
واتروا من قصدا الفناء وإلى الله الانصراف الحق والله وقع انبا^ط
واذ الامة ولقد حدثني محمد بن الفضل الكلواني قال قال محمد بن^س
نصوت عن المبرهان الباسني بن أبي عبدون حدثته عن سعيد^{الخطيب}
قال لما بع الفضل بن مروان المعتصم بالله أمير المؤمنين قام في^س
خطيبا فقال يا أيها منبسطا ولوم تنبسط لفي سبغته فطعنت

فصغت بها ناسا من فدا الله لا يدع يمينه قطع الا له يمينه فابا بها
والوالدي في خدمة امير المؤمنين القادر بالله ما تقادروا في ذلك وشكاه
ذو القعدة انه اظهر رعيته لواء كتابه على حين التواء من التوى مناجية
بلغ وقال فيها سبغت يميني فوجعة قاور ما لله لما خالفني
يد القدر ما ضربه التواء من التوى والله مبرها بكون الزر
ولقد راء الحق من وطى الحصى بردائه انتم اليها ليل الغد فلا
تقلب منى ان تفي ولا قلن العين ان ناع العيص وهان قد ساء
ما توفيق الله حتى وطئت سبا طامير المؤمنين شاكراما نعم الله علينا
بولى امير المؤمنين محمود وسبكتا كين فانه في رصه كاسمه والله
نسال ان يدوم مدلك امير المؤمنين بن سيفه امته في الاسير
في الفضل وتلى عهد المسلمين لغالب ما لله القادر بالله وان الحق

بسم الله الرحمن الرحيم واسم الله الطيبين والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على نبيه محمد وآله اجمعين قال فامر الله سرابته امير

الرومين بان تفتح الخطبة في جملة اخوانها المستورة المحرقة

ولما ارجت منابر خراسان بذكر القادر بالله امير المؤمنين

ما اوجبه طاعة السلطان يمين الدولة وامين الملة

في انقاذ محبته واقفا وخليفته وحجته كائنه بما راها من الافضاء

الى ابنه الى افضل العهد في دلائق امور المسلمين من بعدة وتلقية

بالعائيب بالله ورسم كونه واجب رفقته والحق ذكره على انفسهم

باسمه وطبع النفوذ على ذكر تلقية فاجب السلطان يمين الدولة

وامين الملة مطاوعته فيما امر ومتابعته في جميع ما رسم فنقاد

ذكرهما في الخطب وتوافق اسمهما على صفحات القضاة والذهب

والذهب وسنعود الى ذكر بقاء الدولة ضياء املة من لدن
استأثر الله بعضد الدولة وتاج الملة الى شجاع قناخس الى ان نفق
الاصاليه واستقر الخلف غيسو فيما نطق به كوابي بصهار المعز
بالتاجي من وقايح عضد الدولة مع نختيار الى ان اظهره الله ^{نفق} في
عليه لجده حسنة وجبره على كاس جومه واحتباله على التغليب
ناصر عبد نزاره الى ان امكنه التمدد في عليه بان يخرج المتعطلين
من الاعراب على حد ود الشام فقبضه لاقتنصه بتمنا ^{اليم} جدها
مكوا اطماع اكد فاله حتى تغفله وفعله وحمل اليه علاوته ما نفق
عن لجه بذكره ولم مضى عضد الدولة لسيله وذلك سببه
شهر رمضان سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة عند استغالي
مخينة التويد الدولة لويه محاربة حسام الدولة تاش وعمدتها

فابق في عساكر خراسان جميع اولياء دولته على ابنه صمصام الله
وشمس الملة فابعدوا متوازنين وتوافقوا على طاعته متطهرين
واناه الطابع لله امير المؤمنين في خرافة على ظهر حبله بقره
عن ابيه وهذا تادعوا الملائكة لخطاة له حق اذ اقرضه
بذاتية صمصام الدولة محجج وجهه برسم الطاعة وحق
الخلافة وقال له الطابع لله نصر الله وجه الماضي وجعلت
الخلف الباقي وصير الغزاة عبده لك لا مانع والخلف عليك
لانك فازدي على حذيه ودموع عينية وبادر الى الصعيدي
سكرايته لما من به عليه ثم انتصب بمنصبه فيه فاجزى ^{مور}
على استقامه وديها سياسة عامة وكلت اخرا الاكابر والنفوذ
منزيلي بر عصف الدولة خائبا الى مذمة وامنهم من ارض

ارض كريان فلما بلغه نفي ابيه توجه الى فارس ومضى فب
على يضر بن هارون الضريزي وزيابيه فاستوفى عليه حواصل
اسواها وبقي ايامها وامتد فيها الى الاموات فلحقها على خيه
ابي الحسن احمد بن عضد الدولة وغلب على البصرة معها وذلك
في رجب سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ثم استغنى لقصد بغداد
طلباً لكان ابيه واستغنى في باخيه الى سائر ماله وسار
حتى اذا واثق بالثقة صمم على الدخول بملاذجه حتى سته عليه
الجلالة ومهابة ومداداة ومقاربة فقادها من خيلها استجاسه
عدوي مساءته غير عالم بان غداً فوداه يسمع سيفين ووقاداً
لا يصتم سهمين فخر به بوالفوارس ودفع محله ثم حمله وكلمه
وامره الى قلعة كيوسنان من ارض عمان واستولى على ملكه

ولقبه الطالع لله بترفع الدولة ودين الله بقي على ستمين
وفجبه حكم الله تعالى في جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين ثمانمائة
وقام شاهنشاه بهاء الدولة وضياء الله ابو نصر بن عضد الدولة
سفاهه وطرع بضبط الامور المالية ونما في الاحوال الحاملة كفضل
بالمالك كماله خبير بالتمجارب بصبر عقاب بالعواقب وتمت الامور
بنفاذ من على مصام الدولة فابرزوا من معتقله وحمله غلاما معروف
بسعادة على عاتقه منخرطاً به للملك فاروس وما قالها وتتمتع
اموال الخبايا ثم سكر الله من عبده وقدموا ابا علي بن ابي الفوارس
وعقدوا له التواضع عليهم ولقبوه بسمس الدولة وقسم المدة
وتجردوا للادفاع عنه والدعاء اليه فاستجابوا فاعيد لهم
ان هزمهم اقبل هزيمة وعامهم ابرو غنمة فتمسوا الى بعد

بعدها عشرين خاضعين وتحتك بجاء الدولة وضيء للبيعة
لقتال مصنام الدولة فتناوشا الحرب وصلاا لمعروب الزمان
سابقين النساء والصبايح حتى خربا البصرة وتدها في الحرب أكثر كود
الاهواز وقد كان اولاد الخناد بناحية فارس فاستنزلهم طائفة
من الاكراد المحسرية عن مقامهم وتجنين نارا الفتنة باستنزلهم
وفك عقابهم فاصبهم الحرب مستكفا منهم ومستند فاعا باسهم
وضرهم فاختلعت به اوقايح بين تلك الفتن النائرة ولا حجب
ما الفارة فكانت عقبا ما ان اقبلت عنه فتبلا لنباء الملة عن حوائجهم
عليه فادصد الخبايا بطالمة حتى شردهم مشترو وطردهم ثم كل سطر
والجاء اولاد نجيبا والى الجلاء عن تلك التناحية وزعمهم يومئذ
سلا بن نجيبا واللقب بنود الدولة وكان من امره انه اقتدر صفحا

مدحوا مذبورا فاضطررنا الحال الى خفادتنا التجار في تجارنا
واحبارنا على مرصد القطع بقا عا اتم على خرج يستعين به
جهدهم على مؤون معاشته ودريائته واتبعت بهاء الدولة لجيش
واقفوا براسهم فطلبوه ووصلوا اليه فقتلوه وحملوا جثتهم
راسه الى بهاء الدولة فامنعوا للرحم الدانية واللحمة الحابنة
من تشجعة على ملاقاته فامرا بالعدم فسلخ جلده من قوته الى
قوة عبر لمن اقدم على ملاب بصفتان ومه ونبوتهم بميد الجيوش
الملقب بالصاحب بعدا مراعاة تلك الاعمال وعم دقبة جميع
بلية الله المحرم بالمتاج اعظام فانطلقت لتكن السنة الحاضر
والعام الى ان قبضه الله اليه فسد مكانه بوزير اوزراء زيادة في
النظر لوعيته فاني على عهد الجيوش في الاحسان على الكافة

على الكفاية أصلها حالهم وفقاً لهم وطريقاً لهم وصفت فاحتمل
وذكر ما كان لها، للدولة مضايقة إلى سائر أعماله وخدمت الفتن
الغائمة عن نفعها في نفسه فحتم به من فاسكون وشغل الزمان
والهدون واستراح عباد الله عما كان يقدحهم وظاهراً بحجتها
والحقد من حقرة الختلاف اليهود وقد كان أبو علي يربط الناس
قد ملك كرمات أيام عصبة الدولة لآل سامان فقام بمباشرة
من أزمان لا يزاره منها صنائع ولا يدافع عنه فتمنع وقد
كان حبس ابنه الشيخ في بعض القلاع وكان تشافاً فاستمر
للقوة ماها في دانه واضطر إلى توبته في فوج شمائه ومجائه إلى
عنه مدة من الزمان سدياً وهو كجابه منها فتمنع به سواء شدة
فاتفق له أن يشرف شرب من فناء أبيه ومجاريه عليه

فزين اخيق سكانه ودين في وجهه خلاصه وعهدت الى جميع
فوصلن بعضها الى بعض وخلصته بها عن شقة وتساع اهل
العسكر خلاصه وخلصت افعاله ففجروا عليه وانقطعوا لطلبهم
اليه مما لاقوه على ابيه ففجروا منه وبلغ ابا على خبر الحادثة
فارسل الى قصى التجرن والتكسب باخا عمارا هم اليه فاحضروا
القصير بكاه والتبرم بطول زمانه وسامع مفارقة كومان ليستقر
الامر على ابيه اليسع بجاءتهم له وتوحيهم موافقته فترك ابو على
قولهم جنب المدينة والاحتفال في عاجل الحال ثم جمع ما قدر عليه
من حذق الاسواق وكذا عايد الى بخارا غلثا بين اليسع وبازيلك
الولاية وانقام نقيبته بغيره مهدي وترمش الحاحب صلح خدمت
اليسع وكفالة امره اذا كانت حادثة تقضى استخلاف من موثقا

منها في دهاهما وقوة راسهما على حصانة امودة وتبصير
لرشد في وجوه تدبير فلما وصل ابو علي الى بخارا وبلغ في تعقدها كثر
مودة واحبب له من الاقارب والكلاب محل لثقله الى ان توفي بها في
شوال سنة ست وخمسين للهجرة واما المبيع فانه ولي كرمان فمضى
اظهرها وحبى اولها وكان اخوه سليمان سفيما سهرجان والبا
عليها فغزاه بشر بن محمد هدي به واستأطبه بمجلسه مثل
انظام شمله واستمر رحيله فكتب اليه يستدعيه لهم لا يستغنى
عن مفاوضته فيه فاستغنى عن الاجابة لعل اخبرها وسعاد
فتمها وصاق المبيع به فرحا ولم يجد من مناصرة يدافعهم اليه
مجادل حتى هزه وغنم ماله فوقع سليمان الى بخارا واطمع المبيع
ترق سببه في مغالبة عند الدولة الى تجماع على بعض حدود

عمله وكان مثله مثل العير طلب يرين فتصعب الاثوبين ففعلت آله ما بلغ

مفرق الحذين بين كومان وفاد من اناء صاحب طليعة بطانة من

للسنا منة عن عسكر عضد الدولة فاحسن اليهم وصبت الخلع عليهم

ثم هرب نفر منهم واجاب وراءهم فادنا ب السبع برقائهم وظن ان

وراء اسنما هم حيلة او عيلة فوسعهم نكيد وجمعهم الصواب

نظما وتبلا واسنما من عنه الى عضد الدولة بجلة من وجابه

خلفهم وجابههم ومناهم فلما راى اصحابه نباعد من بين الامم ^{الابو} ^{مستطاب}

عليه ونقروا له وخرعوا عليه ونسل من حلتهم صفته واحدا الله

رجل من وجوه الديلم الى عسكر عضد الدولة وهو باجبة اصطخر

وقتا انظر ان من الاخرين فحبوا ويسلوا لوانا وتفرقون

جميعا واشباا حتى اقتبس منه عامة اهل عسكره وبقية

وبقي في حاشية علمائه وحاشيته فاضطر إلى معاودة سفره
واسرع منها ليلا مخف عليه حمله من انقائه ومواريه لمخارج
الايام على شئ دون الإغذاء في لسير وطى سباط الارض محو في
الحيل فلما اتصل خبره بعين الدولة بادر على اتود الى واسطه
فلما كان في منتصف ليل الياض بها غم استخلف عليها ^{كان} كود
بن حستان ورجع عنها الى فارس وماودة اليسع ناحية جوس
من جلوه قستان خلف انقائه وعلمانه بها وكس تجارات
خونجاده استجاء وطلب الامداد فلما وافتاها اقرب محله
ودعى له حقه واستحضر محبس الانس خضيفنا بجزية الاكرام
والاثر فلما قدر عليه سلطان السج لم يبال ان قال مستبطا
لو عرفت قعودهم الى سلمان عن امانة اراحين لها ^{حين} جاهد

اليها الطليعت غير هذه الحضرة ملافا ومختصا فحسن مشهرا

امقال منه وأمره ففى الى خوازم وبلغ ابا على بن معجور حاله ومقاله

فبعث الى خوس من قنص على علمانه وبواله قنصهم وتماها اليه

غنيمة خالصه عن ايدي الامتراص ولا تسترك واصحابك

مخوارزم دما قلقة والكدر والمنقذ وسعه وحلده وحمل الصخر

بالا لم على ان تغاء عينه ترمذه يديه فسالته على خلة وكان ذلك

سبب هلاكه وحينئذ لم يطر من الخراب الا لميائته لحدود كرا

احد بعدد وازد ادباع عضد الدولة طولا وعرض ارتفاعا ونمولا

الى ان وردته نجا الدولة وضياء الللة فاجرى امورها بحجاد بها

المودنة في حفظ الاطراف وبسط العدل والا مضاف ولما كان

سلطان عن الدولة وامين للالة بكنه خراسان وافتتح مجتبان

مجتان وحصل بين ولايته وبين تلك لزيادة فناء الجواد
فالتة بها الدفعة وضياء الملكة بكلمة خاطبا لكونه دود على صدى
قلوبه للهور بموا لانه لتقصير على تضيق مرضاته وفضل ذلات
لهذا يا ونبأ لاقت بحسب صدره وعلو همته وقدره وجاهه
السلطان بين الدولة وامر الملك الى ما خطبه وادخله مثل
ما اوجبه من الحق بما رهن الوداد والذلا لافاد وقضى حق الكفاية
وزاد وانتقلت الحال بينهما الى زيادة عصمة تجذبها اليه
والمرجع وتشارك فيها الاقارب ولا يبعد فقرو سايح الدولتين
في تشبيك النجوم وتوسع اسباب الفرة الا ان املح الله من ذوات
ما عم القاصي والذاني فائدة وشمل الحاضر والباقي والناظر
والطاري فقهه وطأه دبر غزوه تارب ونشط السلطان

بين الدولة واسين الملة في سنة اربعماية لغزوة في ديار الهند
سما بها فرح بجايته فيها تقرأ الى الله تعالى ولحسابا بالثبوت من
عند الله فمنه من لم يحسن الخيول والجرى الخرفن وسهول الى
ان توسطه ياد الهند فاستباحها واذل لها حيا وملك اصحابها وعرض
وعرض على السيوف اخا حيا وسار على عينه فوعدوا وادفع
نظيره الصلوح وقعة افاء الله بها عليه امواله واعتمد خيوله واقباله
وحكمهم سيوفه وليا له حشونه بما من كل سبب وقدره ونحوه
عند كل سبط ومصدق ورواهم في عزته وبها حوا من ملك
القيام المعونة سلنا عانا واخوانا من ادي ملك هند ما
الله عليه وعلى اهل مملكته من سوط العذاب لو قالع سلطان بين الله
وامين لكة فم وكاتبته في قاصيدهم ودينهم واليقين انه لا قبل لهم

هم ينقل ولاءه وحنونه حانية ارسلا اليها اعيان واقارب
 وواقبه ضارعا اليه في بديهة تقف فيها عند امره وتفتح بماله فروع
 وتجرد وفات وعانة وتصر وعلى ان يعود اليه باوى لا تحسب
 فيلا بعد احادها باصغافها نقل سبام ونخلة اقدام وتخل رمعا
 ملا عظمه لخط كثر القدر بما يضاويه من ميا زلف الديار وتضاع
 تلك البقاع وعلى ان ينادي كل حام بين افاء عسكرة في خدرة باب
 ما يفي رجل بادئين وعابدين الى اداة معلومة يلتزمها كل سنة
 سنة تجسك بها من وقت مكانه ويقوم في كماله طلاك متناه فوج
 سلطان اجابته الى ملتمسه ليعزلا سلام يذل طاعته واعطائه
 فخرية عن بديهة وتعت اليه من طالبه بجميع هذا المال وفوقه
 فقد ما وعد وقدم الوفاء مباشرة وعبت من منصفه فخيرهم

قال

الى بابيه من خوص حاله على حيلة الخدمة واقامة رسم بطاعة ما سجد
تلك الخدمة ودرت تلك المأثرة فتعالت القوافل بين ديار خراسان
وبلاط الهند في صفان الامان وجوار الحيلة والاحسان دونه وخرق
تقوى السلطان بين الدولة وامين ليلة فكل في جهال غور وتمر واهلها
وتمتعهم على عظمتهم عن حلية الدين وحمه الاسلام وحصولهم
في السقطة من عين حوزته ولمركز من دارة محسنة وما ذى
المأثرة والمسالمة بعيت لصدادهم وعنت بقطرهم وافسادهم واستطاع
بمناجاة جياطهم استواحق ومجال سالكهم للمضاييق فامتنعت دولة
القاهرة من ان يلقبها على علق اطفالها وسند وراحا فصرم العزم
على تدريج ديارهم وتذليل دقايمهم وانتزاع غفيرة الاستقالة
من رؤسهم واستلال وخرق اعصابان من صدد ودم واحباب

واجلب عليهم خيله ووجهه معقولا على ضمع الله وفضله وقدم
ابامه والى هرة التوائم الحليب ووالى حوسا رسلان الحاديب
وساء متعتمين مضايق تلك المسالك الى ان قضى يوم الدرب
الى الضيق قد عضر بكاء العودية ممن لغتهم الغري القاصية
والمال نياينة قنا وشو الحروب ثنا وشا بطلت فيه العوازل لا
تعودم في الحجام والخاجر في الحاجر ونضايا افرقان على ح
الكروية حتى مالت نفوس وطارت عن الهام رؤوس وبلغ سلطان
خبر افرقين فحقهم في خواص رحاله وجبل يلعبهم الاساود
شيا فشيئا ويمالت عليهم ملاحهم شيعا فتعيا الى ان قرقهم
في عطفات الجبال الشوامخ والحفيم بقلل الازاسيات البوادخ
واستفتح الجبال الى عظيم الكفرة المعروف بان سورى فغزاه

في عفر داره واحاط به من جوانب حصاره وهو في قصبة
ندعى اهنكيان وشده عليه الحرب وبذل الجبل في قواه عشرة
الاف رجل كائن الخيل في قلوبهم من جديد والكبادهم من
حدا مبدئيين في احوال الوقائع استثناس انظر انما
اشرايع فصا فاعسكر السلطان مرعدين بالبطش واليا من
مترقين به وادم الاسياف وجعلوا يهتدون في صرير الكلاب
انصباها الفزاد وجرحته الاحجار فامر السلطان بذكره انشد عليهم
على ما اوجبه حكم الاحتياط اذ كانوا مستندين الى معانل
ونقية ومعنصرين فجناد بن عميقه حتى اذا انتصفت النهار على
وقلحتهم في مقامه الحرب ومصاهرتهم لظعن والضرب
اشارة بوليتهم انظروا على وجه الاستدراج والاعتبال فاعلموا

فاعتر واجتذرة الانقلاب وانظرنا من مواقفهم الى منتهى الفضا
لاعتناء فرصة الانهزام فكريت عليهم لم يقول بضربا بعتبت بندا انها
عن انوارها فلم ترفع منها احد الا عن سماع مشور وسياط متبور
صرع في تلك الحركة الواحدة رجال كشمس المحضر او عجايز خيل منقهر
وملك الاسر عظيمهم المعروف بابن سوري اقرنيه ورويه ومسا
حواسنيه واقاد الله على السلطان ما اشتمل عليه حصار من ديار
الاموال ولا سلطنة اني قضاها كما برعن كايونوار ثقا كما فرعن كما
وامر السلطان بالوسعة فغادر الاسلام فيها الفتنه من تلك القلاع
دارباع فانضمت بذكره منارها واشتروك في غزوة ثمانية ارباها
ودرج بعد ذلك عن وجهه على خيل ليسر والنجاح والظفر النباح
محين داي ابن سوري حصوله في ذل رساوه واستباحة سطان

وذا بعد حصاره نيزم بجایه واستراح الى بعد وقته فانتصر سما^ه
كان اذعه فص خائمه والوقت منفسه خسر الدنيا ولا خسر زوال
هو كخسر البين ذكر غلط واقع بينا ورجعي وربعه وقع الغلط
بيننا ورجعي ورجعي ساير يرد خراسان عموما فذلك فيسار
واظرافها ون غير هاد من غير هاد اية الهاد ويزيدون وكم وكن
نهم بالحداد هم مضيق الاكلان بهم وخرج غسلة الاسوات منهم
وكان الناس من بين غدرهم وشاب بكمال شيخ وقناة وعجز بذر
لحجر الخبز ويزيدون على انفسهم تنور عبودهم وحب الموت
حبوهم وروايات الارض حتى استحكم الياس عن الزرع و
انقطعت اطراف الناس عن الزرع وضاق بهم الامر فجعلوا يتبعون
زمام نظام على رؤس الكائنات تعلل بها وسماع فقصا

قصاف ذبحة اجتمع عليها الفوج بعد الفوج يتفاضلون فيها
بالسيران والتخريف تسكين الخثرة ليجوع واختاروا عن القوت ولم ينل
منه احدا لا سقط طينته وحاد عن كيت بنفسه وعهدى بهم
فنبهون الا وان طمعا في سقاطات حب الشجر وحيوات ان الشجر
لا عيا الا نام فكيف البهايم الا انعام ثم ترقى الامم الى ان كملت الامم ولدها
فالاخ اخاء وانزوج زوجة وغل بعضهم فليس بعضا من شوارع
الطريق الى الخرابات فنبطع فاشاء من الباحيات وحرمت الاسمان
على الناس لكثرة ما صهر عليها من بحوم البشر فيبيع في الاسواق
وقبض على قوام بلاد عدة كانوا تعاون اسمايلة فوهبون على هذه
الحكمة ووجد في وودهم ما يغمر القدر من رؤس الناس قد كملت
لحومهم وصهرت شجرهم فاما الكلاب والسنابز فلهي من سائر الاعداء

اليسير وهاب وساطا للناس فادابا لعرفان مجترة وادقت
انفسا محلة تائبة عن وسطة البلد لاني عديد وسلاح وحد
فذكر ان فتيها وجها من اصحاب الكوفة دخل على الامام لاجل
الى الطيب سهل بن محمد الصوفي فسااه عن تطاول عهده به فقال
ليأخذ الامام عني احذنة عجيبة فتأته على بهار وحى فصدقته
جديما وصفا كرها واذت اني حبلت امر بعض منسيات حميد
في شارع واسار اليه فلم ير عني كرا وصراني عني وحديث به خدي
خفيت على فحش فيا كنت اتم بواتاة الجواب ومدانة بسدة
على صغر التحقيق باذ وثبتاني من بعض تلك اللذويات امرأة
فصرت انبني بركتها ضربة سقطت منها منسيا على قل اشهر
بعد ما انبني من صاوتة مودي الى ان افقت على الحسن بديما

بیرد ملا رشت علی رجعی و توانی نظرتی قوم احباب حیا
و عوتی عیالهای و یکنونی صورتی ما عری فافاهم ساحة و حینی
نکینتی و سرکونی عادیی الی منا نلهم نصیرتیم من استغی علی سقل
و استباحه دمی و ترکی برقی و غلی او ز فی عین نصیرت ساعه
الی ان استوفیت کلا فاقه و استغدت القوق و الطایفه و عدت
الی المنزل و سقطت من هول ذلک اصرع علی الفرائش مقداد
عشرین یوما و هوشا مهوتا و حرمنا مسبوک الی ان من الله
علی بادایل و قبایل و ذوال کبر ما مستغنی من ان لا اعتدل فیکرت
یوم احسنست الحجة الی المسجد الا قامة الفرض و صعدت سبذنه
علی ریم فلم استنم تکبیر حقی خضعت عینی من داس و فوق
اد اصاحبه به رقیق فاحطاهما لاد الله تعالی من انساو

اجلى واستيفاء مهلى فعدلت عن الاذان الى الصلح لطلب
الاذان وجعلت يده على بعد ذلك ندانا ان لا اخرج من هذه
الغرفة من دارى الا والشمس بيضاء نقيية ولا ارجع اليها الا وفى
بقية فهدى بالحق منطوقى عن الخدمة واقعدتني عن ارم مسافعة
الحمة ففضى الحاضرون عجا من تلك الدافعية وسالوا الله خشن
السلافة والعاافية وحكى عن الاستاذ ابى سعيد عبد المالك
عثمان احد الصالحين من عباد الله للوقفين والساعين في
مصلحة المؤمنين انه نقل الى دايكان ليكن في المرضى والزمى من
الفقرء وابناء السبيل في يوم واحد من ايام هذه السنة العبادية
ميت من روح الجوع والمحفصة على ان توعر تكفيم ودقم فاناه
خياره الذي كان يقيم جرابه كورين من جهته وهو في جيرة

في جبرته يدكراته قد بقي في هذا اليوم معينه مما كسد على البيع اربعة
مناخير اربعان من بقى على من يشاء بالقضاء مع اسكان الاوتار
ووجود اللغابات وقد كثر الناس في ذلك العلاء والعلاء منه
قولي الى النصر لاني اكتب شعرا صبح الناس في علاء وفي بدء نداء
من يلزم البيت يودجوا او يشهد ان من يلكلوي ولا يي
لعد لك في الزودني شعرا تخرج من السويت حاجة او غير حاجة
والباب علقه عليك مؤقلا منه راحة لا تقيضك لجايعون
فيحفظونك بشور واحد وامر السلطان بين الدولة وامر الدولة
بالكسب الى عماله يصيب الاموال على الفقراء والمساكين فاستبقي الله
بها ميجات قوم قد اشرف على الهلاك وافتكهم من بينك
الاحضناك وبقيت تلك السنة على حالها الى ان ادرت غدا

سنة اثنين واربعية فمن الله بازالة تلك السنة واطفاء
نار النار السنة وتدارك عباده بعد استحكام الباس بالعباد
لها مية فالربيع الزكية التامة ما نفع الله للناس من رحمته فلا
ممسك لها وما ميسر فلا مرسل له من عباده وهو العزيز الحكيم
دوما فضلت ابيه حو كحايته بعد معدودة ما ورثه من
السلطان بين الدولة ودين الله بعد انكشاف عسكر الكمية
عنه براعي ما ينفع عنه تدبيره الشان راحته الكبير طعنا
اذ كان نحو بما الى السلطان عليه لا يمان يزعم له ما اياه وموت
يدعي انعقادها عليه وبظهر البراءة على السنة ورسوله فعدلات
الملك من ابداه ومكانته والتخطي الى حدود مملكته ويؤكد
الملك الذي عليه في عزه ما اياه ومكانته في البعث على احبائه

ما خباها منا ظهر لا يكاد ان يخاف طبعنا نحن قد جعلوا غرضنا
للخباية وظلوا طوقنا تلك السفة براعة منه وخذ لا انا اياه وشغنا
بعباه واستدنا عما كسبت يداه راي ان يبتدي به فيقسم مناومة
زفراه وحنبل بالسيفه صرح خبايته فجمع جيون من ما واما الهنر
لقصده واستدنا فاع مكره وعذرة وسار حتى اذ اجاوز اود كسبه
الى خفه سقطت تلوج سدت عليه مسالك العقاب المقضية
اليه نادى على وجهه الى فاعل حق طامب الهواء وانحصر اشتاء
صجفت لا نداء فلو عاندا على نادرة كفت الشير موهنا ببارد وكما
ورد وسلهما في التنازع الذي تقدم ذكره فتراجعا القول والبر
عن خباية العبود والاحالة بعضهم لبعض في نفس التواني والعبود
فخذهم السلطان في لفظ القول حتى وصلوا الجمر النفاذ الى برود

الاستغفار واداء السلطان بين الدولة وامير الملة بعد ذلك
فواهم فامر بتعبه جيوشه ونفسية في قوله فرتب اعسكرتها
عز خبيته في هبة لوراها فادون فقال بالبيت في مال مثل ما
ادني محمود انه لذ وحفظ عظيم وصفة مقلمه انه اصطف من طلائع
على التقابل تربية اعني عدام من عقايل المترك في لون الدايح من
بين سود وبهين وحسب وخضر وصغير وفيما يقرب من موقفه
خمسماية علام من نخاسة على رؤسهم في شقالات الروم منها على
من ذهب مرصعة بالجواهر ونحوه من حنسه فوق الاكاث
والعواقب وقداضاف بهم من عظام ما لقول ادعون مبداء على المحاراة
خواشيه ادا بايج الروم بمصائب ومعالين من الذهب الاحمر صغرة
ككل جوهر ثمين وياقوت وزين ودرء السما لحن سبعماية فيل في

في تجافيف مشرقة بالالوان مستورة بالحرب والترك معلومة
العسكر في سربيل قد كذبت الفنون وتذنت عن تعبداتها ورتب
الوجاه الامام الخويل في التمسك الوافية للحجرات الحامية والسيوف
المرفقة والعوامل المصنعة وقام يزين يديه بخواتم كالدبدوب في كل
الديجور فانتهين على قبايع سيدوهم والشيخ قدروا خزين
واذان الخوكة اوسل على هذه الخمت حتى ليقروا قايروا من
لقدمة ما افرغ منوع ثم صولهم الى الواعد في دار قد فوسنتهم حاك
عبر الحنة ضربة للتقنين معدة للعارفين فيه كل مجلس
وسوت من الذهب الاحمر بن حفايا الخواض والطبايق كباد
قد نضد بها من صدره الى قدمه بما يتاكد من الاموال النافية
والآلات الفاخرة الوافية وفتي حاضر مجلسه طارم قد

الولحة وعضداً أنه نصبات الذهب صفائحاً ووثقت بمسك
من حشيه ووثق من الدبايح المنقطة بمالاته لا يبصار منه
غير خمر الذهب وطمع في فقلة متسوية بنفوت مقلده مستنداً
سيتل كل منها على فرع من الجواهر التي قد أعيت أسنانها الكاسية
العجم وقيصر الروم وملك الهند وافتدال العرب حوالى البحر إلى
أطباق نخان من الذهب ملوئ من اللسك الأذود العنبر اللاشب
والكافور العطر والعود العبق ودم جمل إلى ما يبلاء الأبرار والأيام
من أوتجات مصوغة وأدراجات مصنوعة وما يشبه فواكه
من عفاف وند حشبي و بهرمان إلى داب لم يستمع بمثلها في جسم
ودقة صنعة واحكام وطاف على أرسل ولدان كالدن المشدود
والثولود والصبغون براح كالماء المعين ورضاب الخواصين إلى

الى ان استعقوا من عشرات المقتول فلم ينادوا بالمقتول وصبرهم
السلطان حين الدولة ما بين سنة بعد هذه البلاد ودرهم
بما اوجبتهم من خفيوا ما شئتم ودعاية حق بل فيهم وبعي
على حملتها في المناصرة واما في فالكما وحة والمكافة الى ان توزع
السفر بينهما ففصلوا الامر على ما كنت كذا منها عن صاحبه
على ما سؤره ذكره في موضعه ذكر فتح قصد رة كان السلطان
يمين الدولة يراعي ما يتجدد من اخبار الاغوي ايات الحنان
وطغلقان فيما يتنازعانه من الامر فلما بلغه استخباره انت
منها استخبار الله تعالى في قصد قصد ما كان صاحبها قد
جانب المجانية واخلل جبل مال القاطعة اعتزل بمناعه مملكته
واغترد الحصانة الطريق المفضية الى حكمة وذلك في

جمادى الاولى سنة اثنتين واربعمائة وفصل السلطان
عن غزوة الى سبت موريا بقصد مرة حتى انتشرت الاخبار
بغزوه واستفاضت الاحاديث بنظامه ثم ركن الى محبة فصار
في الغلب الغلب من بحاله ركضة طوت تلك الحبال وعصر
طلسا لتناضبة فلم يغير صاحب فصار لا يغلب السلطان
حول دار قبل ان يحل بغيره فداره او حقل استد فداره
فنادى الامان الامان وبرز فخدم السلطان واقرمه السلطان
خمسة عشر الف درهم من حمله ما كان القدي من
هوال عمله فالقزمها ولقد اكثرها وفضل السلطان على عشرين
فيلا من قبيلة ضحيا ما كان اقعد ما يومى بوسه وباسه
بكل به من استوفى المال فوجع عنه مبدان ما رعى حوطا

طاعته وضرعته باستخلافه على ما كان عليه ولبطيدته
في اطلق عمله ونواحيه ووجع عنه الى غرة ظاهر النج ما وافقه
عليها بانه واربا زنده جنبها من الله تعالى من حقه من حقه
اعادة ارضه وادارة حقه والله يوتي سلكه من يشاء والله
عزيز حكيم ذو شان رب في نصره وانه محمد به المعروف والنبوة
ووصى الله امرجه قد كان يلقب كل من يل امره شمس تان
بالشارحة مصطلحا عليها نبت عن معنى التملك وبقية الاجل
والعظيم وكان للشارا بن نصره اليها الى ان افرط ولده انشاء
وفيه لونه شمره فقلت لهم من بقوه شبابيه واستظهاره من
شبابيه من صحابه فاعزل ابو مجلياً بيته وبين ما كان عليه
ويغيره انظر والتدبير فيه مقتصر على دراسة الادب

ومطالعة الكتب اذا كان بها موعلا مبلد تها دون سائر اللغات
ممتعا وكان منقح الا ما ضل من احراق البلد شيئا به من كل مندرج
خطا وبينا ان او مندرج بلوى وامتنع انما نثبت بعد ان ثبته ونشهد
بابه حتى يستخلص خبايه ويستخرج بزه ونوائيه وكان صاحب
الكهش ابو علي محمد بن محمود لما افتتح باب الاستقصاء على رضى
نوح بن منصور اذ ان استيفت ولاية العرش الى ماله وادان
جيد من جانب السارين طاعة له في اوامره ونواهيها فاعطاهم
عليه كرامة الاختيار على ابواب تلك الذين اعطوهم المعادة
قديميا وسلوا الطاعة من تسليمها وادلاطهم بانه صبا صباهم اذ لا
وساعة حواسيها وانما عمار ومعاماة للرضى على حقوق طاعتها
وسوابق جبرائيلها انهم ابو على منازعتهم كما وراه وطمع في

في فضل اقباه فلم ينسب بر على ان حجرة اليهما ابا القاسم المعروف
بالفقيه احد انايب دولته وادكان دعوته في جبهه كسيفة ^{خول}
على الاف منيفة فها مضما في عفرة ارها منوقلا اليهما قواع
نضامع السماء وشواخ تماخ المجزاء وموقلا مضام ترو على السلوك
فروا سقوم على علة ظ السلوك تباخرها في تلك المقامات
التي تداد عند هاروس وعيني على النفوس والمحيث بها من
مضيق الى مضيق وبضما من فريق الى بعد فريق حتى اجلاهما
عن قوادة به نما الى قعة وذاها اسلا مضما في اخرايتك
مجال تزل عن اعمالها اقدام العيون وخلق دون مبالها كرام
نطير ومالك عليها احصون جبالها وسهول ديارها ومجالها
لجنتها وتيسع ما شيب الى كل منها وفيها الى ان صمد الامير ناصر الدين

ابو منصور سبكتكين في نصرة الامير توضع في هذا في كل سنة
بالاسم الفقيه بالبارز القرم عن الفتى المنى وبالعقاب المنقض
عن الكوكى وقد علم اتي الواوى فطره على يفرقى والصم الشاذن الى
الامير ناصر الدين في نصرة الامير نوح بن منصور والمنقضا من ^{علي}
حين بولى هنرياً وتقدي عما اولاه واقننا، حديثاً وقد يماز حقل
لخو جرجان لا يملك راي ولا غريمياً ولم يزل بعد ذلك حالهما
على حلقهما في الامنة والسكون والنجاة المصون الى ان وروى
السلطان يمين الدولة وامين السنة خراسان حكماً الله تعالى
في ارضه بوزنها من شاء من عباده والعاقبة للفقير ولها
اد عن ولاه الاطراف للطلاعة والتمزام حكم الساعة واعطاه
صفحة المسبحة وتوحيج المسابقة باقامة الخطبة وكلام سمع والطاع

والطاع وبديل في تحديده والقرية يستطاع انقصت الى اشارتي في
اخذها باقامة الخطبة له اسوق منها لهما من دلاء الاوصاف ^{مفني}
لاعمل فلتقيا في لفرض الطاعة والمحرص على لاقتدأ بالجماعة فامر
بالخطبة فقيمت باسم السلطان كجور الفرض في شهر سنة تسع وثمانين
وثلاثمائة وورد على اشارتي كتب التجارين الى مجاز عن منعه ^{مرفوع}
ثم على الاستعداد والتجرد للعدا فليتنظرهم عن قريب وليأخذوا
من لا مقدار ودمك النار بنحوب فعنت انشا بونصرها ^{الوجه}
رفعة الوفي بها سالف تاملها وانفاذها باعيانها الى سلطان
بين الدولة لتبقر حاله في الولاية وحالته ذوي الاحسن والعدااة
فكثرت اليه في جواب بعقته تأملتها اطل الله بقاء الشار فوجدتها
تدل على حدود قد علم فيها صيقل الوضعة كتحذل بوعده صاحبه

بيان بضرب فكيف انكم كيف عنده كفيه وما نحن في هذا معني
فيما اولى الله مولانا السلطان في الحنفى لا كما قال التتبي ستر و بيه
بشر في علاك و اتم اكرام العدى ضرب من الهذيان و اما قولهم ان على
الاستعداد و الطلب لئلا و تلك ايمانهم قل ما توراها ان كنتم
صادقين على ان يقول سرائن كان اعجبكم حاكمه صود و الى حيدر
في قابل فان الحسام الخشب الذي يثقله به في ما القابل فان قالوا
ان القود انهم فذلك لكن من عند الله لا من ذم و صداد فيه ما ستر
ما ساء و عكم و قد راؤ في يد القاتلهم كيف شرفت السيوف
يد ما هم و حكمة السور في استدراهم فان تشطون تانية
فوايتك صوادم ما حنية و القسام ضاربة و ما شنبه ذلك
حال القوم بما قال به ابن الاثير في خطيبا في قومه فقال يا قوم

يا قوم انه ما بقى من عدوكم الا كما بقى من ذنب الودعة تضرب به بمينا
وشمالا فلما لبث ان تموت وكذا للمصباح اذا قارب انطفاء ^{قليل} ثم ترجع
ثم ما بقى من ذلك من حنينه خفيدا ولحمه بقى الذي جعل سيره ^{كأنما}
مختب على منابر تراب اذا جعل السمعة اعاد به مختب على منابر
فوق آسفة الازقان واليه ارجعته في ان يعجل بقاء مولا ما اورد
يقوم من حجابا من غائب سيرى الشار كيف يفعل البعادين
ديلبهم خزي الباعين وبرة اسفل الساعين وقيل وبعد فلهو الله
رب العالمين فكان لا مرمى حدث وتقرنت خان ايلك الخضر
ابهم فلما دارا ملكا جارا واخذ معظم لقوم اسادا وشتر الباقين
في الارض جباري نعم وصالعت تحضرة السلطان بصورته
مشارين في الطاعة حتى حطوا من الاكرام بما اوقعا وحليا

من الأعرار ولا ينار بالزما نطالعا وحضر الحد منه بعد ذلك
الولد المعروف ببناء شارب مضاد ما استحقه من ترتيب و ترتيب حسب
وخط من الأبناء رغب وغيره مدّة على هذا الجملة وهو ينفق
الأعرار نسبة الملك وولده في الطبع فلما انشأها عند الملك
عند هلاك وهو على ذلك محتمل ولبطفت القول ولا ينقل
مستقبل فاستأذن من بعد الأعرار وراءه فضاء فتأذّن
لدار الترمية مشغوعا إلى الخلع الشريفة فوق المهمة مجموعا وعاد
إلى أفسين واردة بهته ومثابة عزه إلى أن عزم السلطان غرفة
أحب أن تحبش لها فضل الحشاد ويستظهرها بما حواه من
قوة وعناد وامرأ جيون وقواد واهل البيت لئلا يستفاد
اسوة أمثاله نعمة لخصوص حاله ونمرة ما اصابه من سجال

من سجال فضاله فخر به الجدلان على المكان وفقيه معادير

داوية الاكوان فظل يزدوين الحوان والاذعان الى ان حفت

عليه كلمة الشفاء وكلمة العصيان فاعرض سلطان عند ذلك

عن تدبيره واجعل على امره من امره سيرة حقيقا ذواته على ما قصد

وظهر من كنهه وتمردوا بالفتح حلقا لواءه وبالفتح شارة اصباؤه

وجدد سكانه ايمانه من خيفة ان اوحشها واما ما من

وحشته ان لا يسها واستبها للضيعة فندا من ان يختصدا

اشاءها او يفتح دون الداء رشاها ظم يزدوا الا كنوا واثقوا واما

امر الله قدره مقدره واوعده فلك خبر السلطان حاجبه الكبير

لنوتاش وقنا والي طوس او سلاف الجاذب فيمن فقم الحظير

وومهم بالسيرة تحت راسهم انا هضة استادين وامندك

الفرش طيعها وحافة واللعصيان كقران الحسنان ^{بسم}
ففيها في العدة والعديك والمطش الشديد واستلجها بالحسن ^{التي}
الزعم ترازو دجها من العلم بها صف تلك السبل وفحام تلك
استعاب والقلل فصار اليها في رجال قد كد منهم النجارب ونقيتهم
النوايب مجنون باصرفت الشيا على الزور ويد خون ولو خرب
الابور وما على شارين تلك الناحية فاما الشار الكسبي واللد ^{بعض}
فاستشف استار العاقبة واعتم شتار المعاقبة ولا ذبلا به ^{ال}
الحاجب التوكتاش منظر البرية من خل ولده وصاد ^{استمر}
في الخاضع العام من عتوة وتمرده وتقل تبعاعه الى السلطان
في مدعته حتى من لم يترك حريرة ولم يغفل سريرة ولم يتبدل
في الاخلاص طاعة مسيرة فتد رماي مراقبين ترويه

بن خزيمة اقتضته طاعته واحتياط اوجبه خلاف كلام
 ومناقضته وكتب بماله الى السلطان فورد في الجواب ما آمنه
 وحق المواخذه وعنت المعاملة واما امته الشاة والعنقة التي
 آواها أيام السجودية هي التي سبق وصفها في غرة الجواب ومنه
 المناكب وصعوبة الصاعدا يصعد على منون الغيوم الرواكر
 استصحب اليها خواص علمائه وخرائمه وسياحه مشبهه
 وبطانة قصده العاجب المتوالت وارسل من المجاذب
 في حجم الغفير من اعيان القواد ومنادته للحرب من حجاب
 كاذب حساسات النفوس من هول المقام ان تدفق كودس
 الحام قبله وقها بوقع السيوف والمهائم ودأبلا صيوح تلك
 الحروب بالغبوق حتى ندما اذ كان احد سوا المعصاة فوضعا

وانما الى اراءه قد ارجا الحصار فذا باجابه للسيرة والشرائع من خيرة

بالخصيصة من وقع الجرد وميد وصددم الحجابين وتلقوا أهل العسكر
منهم بن علي سائر الأسوار كنعهم واقفه في ثمة الغصائب ولا راء
هاريه من عرفت الكلاب واشتبهت الحرب على تلك الحال ضربا
بالسيوف الغياضت واخذوا للحي والد وايب حتى سالت للكتاب
من وقع الخنزير وخرت المنايع من علق الصدور وراى النساء عند
ذلك من هول الملع ما لم يكن ثم كان قد عالا امانا لها ما فيها
ان غضاب النفوس اذا صارت تخرج لرام ووجه التشتي بالانتقام
موتوزة الاذنين او فصل اعضائها وتناول من ذلك النار مثلها وما اذا
تلك عواء وهذه حالهم حتى اخذوه اسرا واستنزوه عنق
وقهر واستتبع ذلك الحريم بها عواء من هم ودينار وصال استغلا
واخذ حاجبه ووزيرا وندمية وسمير بل ظيله وكثير

وكتيرة فوضع عليه الرقيق حق اعطى بما عرفه من ذخيرته وخبره
من ودايمه وحلبت عامه اوليائه وعماله والمتصرفين في امور امواله
حتى غره عن لباس السيار وغرت احدا منهم دون الاستعداد
وفوطع ابو الحسن المنبجي الزعيم بمرد الورد عن ارتفاعات العرش
على ما علم ارتفاعه قبل الشارة فكان منها واستخلف هناك من يقو
يداه في بدءه وشيخن العصا و يكونوا في بوق امانت عجلده وبعث
السلطان بعض خواص علمائه لنقل الشارة الى اسود الى حضرة
على سبيل ارفاق له من جسمته فلما سلم اليه جملة في وفاق هو
غرفة وصمعت بعض النعاة انه اتفق للعدو ان يكتب الى امهله
بخبيرة ومالقة الخالق ووجهه وصغيرة وليستهم بمضرة فاستد
الشارة في عقاله واهم بولي ذلك بخطية مانع تفكرهم اظهر بكرة

وكتب ما أخذ معناه آتيتها الفحبة الرجعة ازلت عقل عما احذرت
بعدي من حياتي في الفراش وتمزق ما حلفت عليك من مال
ومعني به انواع النساء قد انشيت الى جميع ما كتبت من فحش وشتم
مخبر ومخنة من مال في كل منكر ومخطور وما انا عايد اليك
وام الله لا ضيق اوفق عليك وعلى والدك ولا وقن يدك على
سجلك واجعلك غطة لآيات الخدود في الدواب كذا وكذا
واستأنف الشتم حتى علم انه قد اكتم واستغنى ثم طوى الكتاب
ودفعه الى العند وطيره بعض نقائه فقامت الفاية على
اهله وخفن عددوا سعيهم وحرف صوتهم وفكرن في امرهن
فوجدن صوب الاراء تفرغ القادر وتقديم الاستار وفعلوا
بايئات على الفلق بايئات على الجوى والاراق فلما وصل العند

ووصل الخدام الى الدار فاذا هم كالتحاق الغرق لا هم يعلمون بحرمته
ولا سألوا زمة وبقى حيران وسأل الحيران فلجروا بصورت الكتاب
ولم يخف من ان يضيء في العقاب فذهبوا وادبوا وبلغ الكتاب
ومن الاله والكتاب من امداد واحتمال في رد العيال بغير
الكد واحسان جزوه وبلغ السلطان الخوف فمك لا حبال الشا
عليه وقال هكذا حق مثله من يستعمل الشا كاتبا وبضع حرمته
بالا من جانبنا وما نحل قوا الداب تقدم السلطان بتجريد ولسببا
نادى باله على ما يختلفه من حق الشعة وهناك من ستر الحشمة فخر بها
واخذته عذابت فالتز الصلوة والاستقامة والتدليل والمهانة
فلما استوفى الناديب حقه دون من يبلغ المكبر مهانة والعقاب
امده ومداه امرا ترا له واعتقاله في موضع يصح لاسأله واسر بولسا

والتوسع عليه في قرائه ومداداته جرح حانة من حشيرة لا ينسج
بأداة فيه وفيها باحة له من الزفة كرماسرى في تضاعيف مطاير
سراية البحر في عروق الشبل والنماء في أصول الشجر والنفس اسعافه
معيذام كان خطيبا عنده قوة عليه واعيد لبعض ما يعجز
اليه فاما ابوه القديم بعبارة فلان له في مرد الباب طوخط
العين لا يجاب اتباع السلطان ومنه ما خاص صبا عما البصر
حدا لها عن عقده الشبهة واستعجالة آياها الى جمل ضياء
الملكيه وامرهما بايمان ما باعاه نقد صيانة لها عن مشر القافر
وذلل الحاجة ودون الشيخ الجليل بنمس الكفاة الورد والعباس
على السارابي نصر جياج الاكوام واقرعائه وبقي على حملته حتر
اتماء الدامي وقام به الناعي وذلك سنة ست واربعمائة